

كتاب بدء الولي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 96

محمد بن صالح العثيمين

اذا نقرأ لا بأس نقرأ مرة ثانية. نعم؟ نقرأ. لا بأس مننا بسم الله الرحمن الرحيم. قال البخاري رحمه الله تعالى باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم في كل العلم الى الله - [00:00:16](#)

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان هذه الترجمة اه باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم ان يقول الله اعلم يكل العلم الى الله لانه لا يمكن ان يحيط بالناس - [00:00:35](#)

وقد كان من من دأب الامام احمد رحمه الله اذا سئل عن مسألة لا يعلمها ان يقول السائل اسأل العلماء ولا يقول اسأل فلانا وهذا من ورعة رحمه الله لانه اذا قال اسأل فلانا - [00:00:54](#)

لزم من قوله ان يكون فلان اعلم الناس وهو قد يخطئ وقد يصيب ولهذا كان يقول اسألوا العلماء ولكن اذا كان الرجل يخشى اذا قال اسأل العلماء ان يذهب هذا السائل - [00:01:13](#)

الى شخص ليس بعالم بيسأل فهل له ان يعين فيقول اسأل فلانا في هذا الحال يعيي اذا كثر المسلمين بغير علم وخشى ان هذا السائل يسأل واحدة من هؤلاء الذين يفتون بغير علم فله ان يعين - [00:01:34](#)

بل قد يتعين عليه ان يعين نعم حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرني سعيد ابن جبير قال قلت ابن عباس ان نوفل البكري يزعم ان موسى ليس بموسىبني اسرائيل انما هو موسى اخر. فقال كذب عدو - [00:01:56](#)
حدثنا ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قام موسى النبي خطيبا فيبني اسرائيل فسأل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد - [00:02:19](#)

العلم اليك فاوحى الله اليه ان نوفل البكري ادعى ذلك لانه قال ان في الناس من هو اعلم من من نبي من انباء الله وهو الخضر لان الله اتى الخضر علما لم يكن يعلمه موسى. وهذا من جهل نوفل - [00:02:34](#)

لان المزية خصلة من الحصول لا تقتضي التفضيل المطلق يعني منه قد يخص الانسان بمزية لكن ذلك لا يقتضي ان ان يكون له مزية مطلقة وفضل مطلق فمثلا قال النبي عليه الصلاة والسلام في خير لاعظين الراية غدا رجل رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:02:57](#)

فصار الناس يدوقون ويخوضون من هذا الرجل فلما اصيروا اتوا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كلهم يرجو ان يعطها فقال انا علي بن ابي طالب فقيل انه يشتكي عينيه فامر به - [00:03:27](#)

فاتى ثم بصدق في عينيه فبراً كان لم يكن به وجع ثم اعطاه الراية. هل نقول ان هذا يدل على ان علي بن ابي طالب افضل الصحابة لا نقول اذا فظلهم في شيء لم يلزم ان يكون له الفضل المطلق - [00:03:45](#)

هكذا ايضا كون الخضر فضل موسى بالعلم في هذه القضايا الثلاث لا يعني ان موسى اقل منه مرتبة ومتذلة نعم فاوحى الله اليه ان عباد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال يا رب اجمع البحرين - [00:04:05](#)

ماذا يقول حواء احال ولا اقول له قال يا اخي اقول هل قال سبق او قال يأتي ما يعرف شيء نعم وقيل ايش طنجة نعم نقرأها بالطاء بفتح الطاء - [00:04:32](#)

لما تبيّن الان حتى الان بحر فارس والروم كيف يلتقيان نعم ايش ارفع الصوت. نعم. النيل مع اللوح المتوسط ايه عندك لكن بعيد هذا لان موسى في فلسطين. الشيخ ما يكون البحيرات المرة الموصولة في - [00:05:11](#)

على كل حال يحقق ان شاء الله حققنا يراجعه من من يأخذها عنك ان شاء الله. طيب قال يا ربى وكيف به؟ فقيل له احمل حوتا في مقاها، فاذا فقدته فهو ثم، فانطلقا وانطلقا، ففتاه - 00:05:43

شعب نون وحملوا حوتا في مقتل حتى كانوا عند الصخرة وضع رؤوسهما وناما فانسل الحوت من المقتل فاتخذ سبيله في البحر سريا وكان له موسى وفتاه عصيا فانطلقا برقية ليلتهما العصب - 09:06:00

ان الحوت من عادته خرج من الماء فانه يموت وهذا حوت في مكته ومع ذلك انسل بامر الله ودخل البحر نعم فانطلقا بقية ليلتهما
ويومهما فلما اصبعا
قال موسى لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاء - 00:06:28

المكان الذي امر به فقال له فتاة ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت؟ قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على اثارهما قصصا. فلما انتهيا الى الصخرة يعني يقصصان الاثر - 00:06:58

ويتبعان نعم. فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجن بثوب او قال تسجى بثوبه. فسلم موسى فقال الخضر وانى ارضك السلام فقال انا موسى . فقام موسى بثوبه . قال لها اتعك على انا تعلمته . مما علمت دشدا - 18:07:00

قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمكه انت وانت على علم علمكه اعلم انما يكفيه نصره علمك الله قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت - 00:07:41

كلمومهم وان يحملوهم ما قال ان يحملوهم ولم يقل فكلماهم - 00:08:07

في كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملون ابي غير نوم عمدت الى سفينتهم فخرقتها لترغة، اهلها. قال، الم اقا - 00:09:35

لقد حثت شيئاً امأة - 00:09:53

يعني شيئاً عظيماً ومنه قوله هرقل لقد نعم قول أبي سفيان لقد امر ابن أبي كبيشة يعني عظم قال لا تؤاخذني بما نسيت. فكانت الاولى وهذا الحقيقة ينبغي ان يذكر في السياق - 00:10:19

وصلة - 00:10:43 موصولة

هل المعنى لا تأخذني بنسياني او بالذي نسيته الاول احسن ان تكون مصدرية نعم فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلما: فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بده - 16:11:00

فقال موسى اقتلت نفساً زكيةً بغير نفس؟ قال الله أعلم لك إنك لن تستطيع صبراً لقد جئت شيئاً نكراً وهذا أبلغ في التغليظ من قوله
لقد جئت شيئاً مرمأةً يعني شيئاً منكراً لا يقدر أحداً - 36:11:00

علم منها حنابة حتٰ تستحٰق، ان تقتا، - 00:11:56

نعم قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عويضة ان يقال ابن عبيضة وهذا اوكل في الاصل قال ابن عبيضة هذا اوكل
فانطلق بس عندي صيدا يا شيخ. ها؟ صيدا ولا صبرا ابيه؟ صبرا صبر ما في شي - [00:12:17](#)

قال الم اقل لك لن تستطيع معي صبره قال ابن عبيضة هذا اوكل فانطلق وجه كونه او كاذب انه هناك قال الم اقل لك انك لن تستطيع
ففيه شيء من اللادب - [00:12:43](#)

اما هذا فقال قال الم اقل لك وبه شيء من التشقيل عليه يعني ما قلت كلاما في الفضاء قلت كلاما موجها اليك الم اقل لك انك لن
تستطيع ما صبرا - [00:13:01](#)

وهذا اسلوب متبع حتى الان اول ما تنكر على الانسان تقول الم اقل كذا وكذا ثم تقول له الم اقل لك كذا وكذا اشاره الى ان اذا شدة
التشقيل عليه - [00:13:18](#)

نعم انطلاقا حتى اذا اتيها اهل قريه استطعهما اهلها فابوا ان يضيقوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال الخضر بيده
فاقامه فقال له موسى الاخيرة احسان لا احسان - [00:13:36](#)

يعني ظاهر الاحسان ما فيه اشكال وقتل النفس وخرق السفينة ظاهره الاسوء. نعم فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال
هذا فراق بيني وبينك سبحان الله ما انكر - [00:13:59](#)

قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا لانهم لم يضيغون فلا يستحقون ان نحسن اليهم باقامة الجدار فلو شئت شف هذا اسلوب اسلوب
ادبي في غاية اللادب والتضامن له لو شئت لاتخذت عليه اجرا يعني ولا تلام لان القوم لم - [00:14:18](#)

لم يضيغ لم يضيغون هنا ما صبر الصبر قال هذا فراق بيني وبينك صبر عليه مرتين والثالثة لن يصبر نعم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما بقصد حتى يقص - [00:14:44](#)

حتى يقصوا عندها يا شيخ عندها حتى يقص علينا من امرهما من الذي يقص الله عز وجل في هذا الحديث دليل على ان
الرسول عليه الصلاة والسلام يحب ان يعمل ان يعلم من اخبار من سبقة - [00:15:11](#)

ولهذا قال يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امره وهكذا كل انسان يريد ان يكون له قدوة فيمن سبقة فانه
ينبغى له ان ان يتطلع الى اخباره وان نعرف اخباره - [00:15:34](#)

حتى اكون متابعا له على بصيرة نعم ايش لو فيه بنات خاصة نعم ايه لكن يتضمن الاقرارات بس لانه بادب بادب لانه قول وشئت لترت
عليه اجرا بناء على انهم - [00:15:56](#)

لم يدركوا فكانوا يقول ما حق هؤلاء الذين لم يضيغوننا ان نبني اجداهم نعم احسن الله اليك. الاحالة على عالم معين. نعم. ان احد
الصحابه سئل سعيد الخدري عن قضية الفرائض حال عدم السوء. نعم. مع ان يعني المفتين بغير علم - [00:16:22](#)

وما لا ينكرون نعم لا موجود ابو موسى افتى بغير علم نفس ابو ابي موسى افتى بغداد نعم؟ ما ندري ما نعمل يتدافعون ويقول
اذهب الى غيري مو لازم يقول اذهب الى فلان - [00:16:48](#)

ثم ان ابن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فقهاء الصحابة ومفتيه - [00:17:09](#)